

ضروب الاختزال اللغوي في شرح المعلقة
Types of shorthand lingual in explained
Pendants

يماني مبيريك

جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، Mebirik59@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/06/04

تاريخ القبول: 2022/05/17

تاريخ الاستلام: 2022/05/11

ملخص: تناولت هذه الدراسة مسألة صوتية ، لسانية في الشعر الجاهلي من خلال المعلقة، و هي ظاهرة صوتية تتميز بها العربية متعددة الأنواع. و أظهر البحث منها ظاهرتين : ظاهرة التصغير و ظاهرة الترخيم
كلمات مفتاحية: اختزال ، تصغير ، ترخيم ، أنواع ، لسانية

Abstract:

This study dealt with a linguistic and phonetic issue in poetry , through the pendants , it's a phonetic phenomenon , characterized by arabic , of various types

Keywords: Reduction – minimization – marbeling – types – lungual

1. مقدمة:

إن من شجاعة العربية اعتمادها على الإيجاز في موضعه و استعمال الاطناب في مواقع البيان ، و قد أظهرت العربية شتيت الأساليب و الطرائق بين ألفاظها و معانيها ، و متانة تركيبها و كانت ساحلا عظيم الافق في ترصيف الكلم و إنسجامه بضروب من الدراسة و قد أشار الجاحظ الى مثل هذه المعاني ، ان المعاني مطروحة في الطريق و الشأن في اقامة الوزن و تخير اللفظ .

و من أبرز هذه السمات المتخيرة ظاهرة الاختزال اذ تعد ظاهرة صوتية لغوية تشترك فيها اللغات الانسانية .

ولعل اختياري لهذا الدرس ميل اللغة العربية الى الإيجاز و الاختصار و ما يجعلها تتصف ببلاغة الكلمة و فصاحة اللسان و وفق استقرائي و تتبعي لما ورد في المعلقة السبع من أنواع الاختزال ، انكشف الغطاء على عديد الصنوف اللغوية التي صنعت لهذا المصطلح مجاله و منها الحذف ، النحت ، التصغير ، الترخيم ، الادغام و حالات أخرى أسهمت في هذه الظاهرة اللغوية ، و لضيق المجال اخترت لموضوعي هذين الصنفين من هذه الاقسام فأخرجت منها عملية التصغير ثم شفعت ذلك بظاهرة الترخيم و هما عمليتان تجليتا في ثنايا المعلقة .

و من أهداف هذه الدراسة امداد القارئ بلمحة حول هذه الظواهر .

إذا

-

كشف عن الاختزال في المعلقة .

-

الرد عن

تساؤلات تحوم حول القضايا الصوتية و مدى اسهامها في شجاعة اللغة العربية .

و جاء البحث مفصلا الى مطلب أول احتوى على ظاهرة التصغير و تعريفها و وجودها داخل المعلقة.

أما المطلب الثاني تحدثت عن قضية الترخيم و مدى تموقعها في القوائد الطوال .
و اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستقراي التتبعي لاستخراج هذه الامثلة حول الاختزال
فوجدتها مبنوة وسط هذه النطوم . و مثيلاتها من الاختزالات شبيهة بالحذف ، النحت ،
الادغام و اكتفيت بما ذكر من ظواهر كانت الأقرب لعملية الدمج اللغوي التي جئت بها من
مثل التصغير و الترخيم .

و في الأخير قد أكون مقصرا اذ لم أعط الموضوع حقه من التتقير و الاستقصاء و ذلك
لعدم سعة المقام و صعوبة الظروف التي أحاطت بالعملية البحثية ان في الزمان أو النطاق
، و أسأل الله أن يبارك في هذه الخطوة و يجعلها خالصة لوجهه الكريم .
المطلب الأول : الاختزال بالتصغير .

التعريف :

التصغير لغة و اصطلاحا:

ورد ذلك في كلام العرب منهم : قاموس المحيط في باب (ص ، غ ، ر) أن الصغر
خلاف العظم و صغره و جعله صغيرا و أرض مصغرة نبتها صغير¹ . و كما جاء في
أساس البلاغة : صغر هو صاغر بين الصغر و الصغار و من المجاز أصغرت الناقة و
أكبرت : جاء بحنينها خفيضا و عاليا قالت الخساء :

حنين والهة ضلت أليفها لها حنينان إصغار و إكبار.²

¹ الفيروزآبادي محمد بن يعقوب : قاموس المحيط، تحقيق مكاتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت مؤسسة الرسالة، ط 2 1407 (باب صفر) ص 383 .

² جارا للهأبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري : أساس البلاغة، دار الفكر لطباعة والنشر، بيروت لبنان ط / 2006 س 355 .

و أشار في كتاب التعريفات : بأنه تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى تحقيراً أو تقليلاً أو تقريباً أو تكريماً أو تلطيفاً كرجيل و دريهمات و قبيل ،³ و هذا التغيير مخصوص للاسم فهو ملحق بالمشتقات فيجعله على أوزان محدودة (فعيل ، فعيل ، فعييل) و كذا قيده السهيلي فقال : التصغير عبارة عن تغيير الاسم ليدل على صغر الشيء المسمى و قلة أجزائه .⁴

التصغير في المعلقة :

التصغير الذي يقصد به الاختزال هو ما فوق الرباعي لأننا نحذف بعض الحروف أو ندعمها في بعضها لتحصل على كلمات أقل لفظاً و معنى ، حيث يتم التصغير بإيقاع ثلاث حركات على الاسم المراد تصغيره بأن نضم الحرف الأول و نفتح الثاني ثم نزيده ياء ساكنة هي التي تسمى ياء التصغير و ذلك التقليل في الحجم و الكمية ،⁵ و هذا اختزال معنوي .

الاختزال بالتصغير

إن أهم ما يميز لغتنا العربية أنها حية تأبى الجمود ، فهي تنمو و تزدهر بتغيير أحوالها و تعدد مطالبها فهي عرضة للتطور تبعا لطبيعة أفرادها الناطقين بها و الأصل في النظام اللغوي أن تذكر الألفاظ ، بيد أن اللغة وفق سياقاتها اللغوية و أنظمتها الصوتية تلجأ أحيانا

³ علي بن محمد الشريفي الجرجاني : كتاب التعريفات ، مكتبة لينان ساحة رياض الصالحين بيروت ، طبعة جديدة 1990 م 66 .

⁴ السهيلي أبو قاسم عبد الرحمان بن عبد الله : نتائج الفكر في النحو ، تحقيق محمد ابراهيم البنا ، منشورات جامعية ، قايرس 1978 ص 143 .

⁵ عبد الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت سنة 1979 ص 132

إلى ضروب من الفنون الصوتية على سبيل الاختصار و الإيجاز في اللفظ و التصغير ضرب من هذه الضروب ، و اللغة العربية من هذا الطراز اللغوي الذي يتقن في أساليب البيان عن طريق الإيجاز كالترخيم ، و لقد خصت العربية بمظاهر متعددة عكست طبيعتها الاشتقاقية و أنها أداة مرنة تلين تلك الظواهر و تعمل على الإفادة منها لزيادة خزينتها من الألفاظ و الارتقاء لجعلها مواكبة حياة أفرادها في أي عصر من العصور و التصغير واحد من تلك الظواهر و أن الأقدمين قد ذكروه و خصوه بالدراسة فيه حاجة في تلبية احتياجاتهم من الاقتصاد في الوقت و المكان و اللفظ من هنا جاءت دراستنا لهذه الظواهر في المعلقة السبع و باختلاف دارسيه معتمدين على شرح الزوزني و ذلك لإظهار مظاهر الاختزال ، من إبراز كيفية إدماج الأصوات و تغيير الحركات في كل من التصغير و الترخيم للحصول على كلمات مختزلة تدخل في صنف الظاهرة الصوتية كل منها بمعنى على حدى باعتبار الشاعر يبحث على ألفاظ أكثر دلالة و أقربها معنى بحروف قليلة تجلب انتباه القارئ و السامع و ما أكثر ذلك في الشعر الجاهلي.

1. الاختزال بالتصغير:

إن العوامل الصوتية لها أثر في تشكيل البنية الصوتية لأبنية التصغير ، و أن كثيراً من التغيرات في أبنية التصغير يسهم في تحديدها للتخلص من الحركات غير المتجانسة و المرفوضة لغويا ، و هو نظام خاص تؤدي فيه المصوتات الدور الأساس، فهي التي تمنحه هذه الخاصية و هذه الدلالة للتعبير عنها عند الحاجة و كان إدخال المصوتات في الأصل الاشتقاقي له ، قد اتخذ طابعاً تمييزياً، كحال غيره من المشتقات . باعتبار التصغير ظاهرة لغوية معروفة تحتاجها اللغات لإغراض معينة ، كان هذا المصطلح في شرح الزوزني للمعلقة السبع بمعنى الإلصاق

كما قال اللبدي : بأن التصغير الأسماء كلها يكون بطريقة واحدة هي : ضم الأول و فتح الثاني و جيء بياء ثالثة ساكنة يطلق عليها ياء التصغير ثم يكسر ما بعدما فيما زاد عن ثلاثة أحرف .⁶

حيث يسانده في ذلك الغلاييني بأن التصغير هو أن يضم أول الاسم ، ويفتح ثانيه و يزداد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة تسمى : ياء فتقول في تصغير قلم و درهم قليم و دريهم و الاسم الذي تلحقه ياء التصغير يسمى " مصغراً " .⁷ إلا أن الغرض اللفظي من التصغير هو الاختصار.⁸ و لم يكن وحده معلناً عن هذه المسألة الصوتية و استعماله لهذا البيت في

⁶ محمد سمير نجيب اللبدي : معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، دار الثقافة ، الجزائر ص 127 .

⁷ مصطفى الغلاييني : الدروس العربية ج 3 ، ص 84 .

⁸ أمين عبد الغني : الصرف الكافي، مراجعة عبد الهاراجي وآخرون، دار ابن خلدون، الإسكندرية 1 / 1999 ، من 339.

التصغير بل شاركه في ذلك علماء كثر و آخرون إثر تحليله لبعض الأبيات من معلقة امرئ القيس ، و تعريضه بهذا البيت و تفنيده لما جاء به من معان لا فائدة فيها و يتقدم بالتحليل لهذا البيت :

و يوم دخلت الخدر خدر عنيذة فقالت لك الويلات إنك مرجلي .

هو الآخر في ملاحظته في صرف كلمة " عنيذة " لضرورة الشعر و هي لا تتصرف في غير الشعر و ذلك للتأنيث و التعريف ،⁹ بذلك كانت صائبة فيصرفنا لهذه الكلمة في البيت مخالفة القاعدة في حالة الإتيان بصيغة المنع من الصرف و وافقت القاعدة في الحالة المعاكسة ، و بصرف لفظة عنيذة ثم المراد و صحت القاعدة . أما على وزن فاعيل كما في قول عمرو بن كلثوم :

إذا ما رحن ينتبين الهوينى كما اضطربت فنون الشاربينا .

الهويني : تأنيث الأهون مثل الأكبر و الكبرى و هي صفة محبة في مشية المرأة .¹⁰

حيث تحذف الألف الزائدة عند تأنيثها، حينئذ تحذف بعض أصوله و هذا ما أشار له الزوزني في تعليقه عن المعلقة السبع ، و عند تصغير ما ثانيه حرف علة ، إذا كان الحرف الثاني ألفا زائدة على وزن اسم الفاعل ، كما في معلقة امرئ القيس :

⁹الزوزني : شرحالمعلقةالسبعص 15

¹⁰المصدر نفسه : ص 133 .

كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل .¹¹

في كلمة حارث فإن الألف تقلب واوا عند التصغير ،

أما إن كان الحرف الثالث حرف من وجب قلبه ياء ثم ندغمها مع ياء التصغير،¹² كما في

قوله:

كأن مكابي الجواء غديّة صبحن سلاقا من رحيق مفلل .

فغدية تصغير غدوة أو غداة و هي الصبح¹³، فإن الواو تقلب ياء و تضاف ياء التصغير

ليتشددان معا

و إذا كانت الياء أصلية فتقلب إلى أصلها و تختزل في ياء التصغير نحو قول عمرو ابن

كلثوم في معلقته :

حديا الناس كلهم جميعامقارعة بنيهم عن بنينا .

فحديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل ثريا و حميا و هي بمعنى التحدي،¹⁴ بأن نرد

الياء الأصلية وتدغم مع ياء التصغير¹⁵ و لتعليل الحذف في أصوات الكلم في ميدان

التصغير ما أشار له العديد من اللغويين و العلماء في تصغير الترخيم إذ لا يكون إلا مع

الاسم الذي به أحرف زائدة و هو يتم بحذف كل الزوائد فتكون له صيغتان فقط على وزن

¹¹الزوزني : شرحالمعلقاتالسبعمن 12 .

¹²عبدالراجي: التطبيقالصرفيص 133

¹³الزوزني : شرحالمعلقاتالسبعمن 44. 13

¹⁴المصدرنفسه : من 127

¹⁵عبدالراجي: التطبيقالصرفيص 132

فعيل نحو قوله تعالى : " لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف"¹⁶ فقريش هو تصغير الترخيم لأن القرش الجمع و الفاعل على قارش فقياسه قويرش فرخم و صغر و اللام متعلقة بقوله تعالى (فليعبدوا)¹⁷ أي ليعبدوا الله تعالى من أجل الفهم .¹⁸ و على ذكر كلمة ((قريش)) نستدل في معناها بشرح المحلل لبیت لزهير ابن أبي سلمى :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم .

يقول الشاعر حلفت بالكعبة التي طاف حولها من بناها من القبيلتين و جرهم : قبيلة قديمة تزوج فيهم إسماعيل ، عليه السلام ، فغلبوا على الكعبة و الحرم بعد وفاته ، عليه السلام و ضعف أمر أولاده ، ثم استولت عليها بعد جرهم خزاعة إلى أن عادت إلى قريش و قريش : اسم لولد النصر بن كنانة .¹⁹

المطلب الثاني : الاختزال بالتخيم

لنا في العربية أمثال هذا الاختزال من اختصاص ، و إغراء ، و تحذير ، و حذف و غيرها كثير و لكننا قصدنا عملية التخيم كونها عملية صوتية نحوية و بنائية ، مع وضعها بأنها ظاهرة صوتية لما تطرأ على الاسم الرخيم من نقصان يهدف إلى غاية وظيفية في النظم

¹⁶سورة قريش: الآية 1 .

¹⁷سورة قريش الآية 3.

¹⁸العكري عبد الله بن الحسين بن عبد الله : إملا ما من به الرحمن ، مطبعة التقديم العلمية القاهرة ، 1347 م ص 158 .

¹⁹_ الزوزني : شرح المعلقات السبع ممن 103.

اللغوي الذي حاز هذه الظاهرة و يمكن الاستئناس بما عول عليه في الشروح لأبيات تضمنت هذه المسألة ، وذلك لإظهار علاقة الترخيم بالعملية الصوتية أو بالدرس اللساني وقد يتأتى هذا المسلك من معرفة مدلول الترخيم زيادة على كونه يحمل معنى اللين و الرقة و السهولة بين لفظة الترخيم و معالجة الدرس الصوتي تحصل من كونه يحمل تعريفا بهذا الوصف .

أ. تعريف الترخيم لغة و اصطلاحاً :

جاء في لسان العرب لابن منظور بمعنى : التليين و الحذف²⁰ . و في قاموس المحيط :

الترخيم

في الأسماء تسهيل النطق بها²¹ .

كما بين مبارك مبارك في معجمه : بأن الترخيم هو حذف حركة أو حرف أو مقطع من كلمة ما²² هذا ما أوضحه الزمخشري في كتابه : بأنه حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتبار²³ شارح هذا الكتاب بأن : الترخيم مأخوذ من قولهم : صوت رخيم إذا كان لنا ضعيفا و الترخيم ضعف . و علة الاسم و نقص له عن تمام الصوت .

قال الشاعر :

لها بشر مثل الحرير و منطق رخيم الحواشي لا هراء و لا نزر .

²⁰ ابن منظور : لسان العرب ص129.

²¹ الفيروز آبادي محمد بن يعقوب : قاموس المحيط ص 1003

²² مبارك مبارك : مصطلحات السنية ، ص 281

²³ الزمخشري : المفصل في علم العربية ص 130 .

يصف امرأة بعذوبة المنطق و لين الكلام ، وذلك مستحب في النساء ²⁴ .

ذهب ابن السراج : بأنه حذف أواخر الأسماء المفردة الأعلام و لا يكون إلا في النداء إلى أن يضطر الشاعر . ²⁵

ب، الترخيم في المعلقات :

استثناسا لتبرير اعتقادنا كون الترخيم ظاهرة صوتية أيضا و من الجانب العملي نتقدم بما عالجه الشارح في بابيه مبتدئين بعرض رؤيته حول البيت الموالي :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلع اليمين في حبي مكلل .

حيث برهن الشارح في كلمة ((أصاح)) : بأنه أراد أصاحب أي يا صاحب فرخم ذلك كما

تقول فبترخيم حارث : { يا حارث } و في ترخيم ((مالك)) : { يا مال } و منه قراءة من قرأ

قوله تعالى : (و نادوا يا مال ليقض علينا ربك) . ²⁶ الشاهد في ذلك قول زهير :

يا حارلاً أرمين منكم بداهية لم يلفها سوقة قبلي ولا ملك .

ثم يفصل تفصيلاً في العملية الصوتية المتعلقة بالنداء و النداء دعوة المنادي بصوت مسموع

سواء قرب أو بعد حيث أراد (يا حارث) و الألف نداء قريب دون البعيد تقول أزيد إذا كان

²⁴ موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي : شرح مفصل للزمخشري ج 1 . دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 / 2001 ص 374 .

²⁵ ابن السراج أبو بكر محمد بن سهل : الأصول في النحو ، تحقيق عبد السلام مفتاح مؤسسة الرسالة ، دت/ دط ص 359 .

²⁶ سورة الزخرف : الآية 77 .

زيد حاضرا قريبا منك و " يا " : نداء للبعيد و القريب و " أي " و " أيا " و " هيا " لنداء البعيد
دون القريب²⁷ حيث أجاز العرب ترخيم الاسم المضاف إلى الاسم المنادي و عللوا ذلك ؛
بقول زهير بن أبي سلمى :

خذوا حظكم يا آل عكرم و احفظوا أوأصرنا و الرحم بالغيث تذكر .

أراد يا آل عكرمة فحذف التاء للترخيم و هو ((عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان))
و احتجوا أيضا بقول الشاعر :

أبا عرو لا بعد فكل بن حرة سیدعوه داعي ميتة فيجيب .

أراد : { أبا عروة } إلا أنه حذف التاء للترخيم و احتجوا أيضا بقول الآخر و هو ((رؤية بن
العجاج))

من قصيدة يمدح فيها أبان بن الوليد البجلي :

أما تريني اليوم أم حمز قاربت بين علقي و جمزي .

أراد : (أم حمزة) فحذف التاء للترخيم ، فدل على جوازه ، و ما أنشدوه لا حجة فيه لأنه
رخمه للضرورة ثم ترخيم المضاف يجوز في ضرورة الشعر كما يجوز الترخيم في غير النداء
إذ قال جرير :

ألا أضحت حبالكم راما وأضحت منك شاسعة أماما

يريد (أمانة) و الشاهد كذلك أوس بن حبناء التميمي :

إن ابن حارث إن اشتق لرؤيتها و امتدحه فإن الناس قد علموا .²⁸

في حين اختلف البصريون عن ذلك إلى أنه لا يجوز ترخيمه لأن الترخيم إنما يكون فيما يؤثر النداء فيه ب " يا " و المضاف لم يؤثر فيه النداء ب " يا " فذلك لا يجوز ترخيما لأنه محمول على الضرورة²⁹ . حيث فصل في تفرعاتها الصوتية بأدوات إجرائية تمت بصلة متينة للعملية اللسانية في كنف المستوى الصوتي و لا ندري لماذا لم يتطرق إلى هذه الظاهرة في شروحه ؟ حينما مر بقول امرئ القيس :

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت أزمعت صرمي فأجملي .

و يقصد في ذلك : { يا فاطمة }³⁰ مباشرة يوجه قارته إلى لفظة التدلل فيقتلها شرحا و توضيحا دون الالتفات إلى تلك الظاهرة الصوتية التي حولت الأسماع و أربكت الأذان من نقصان قد طرأ ما كان معهودا كما له في عرف القياس أو السماع تعلم أن ((فاطمة)) احرزت قصب السبق في ارتباطها ببناء التأنيث الساكنة و سرعان ما استغني عنها ذو القروح له مقصدية لغوية و هدف بالغ الأهمية في حذفها و الاكتفاء بها ، لبنة سهلة لإفادة السامع بفوائد تعددت أعراضها في أسلوب الترخيم حيث جرى الترخيم على وجهين في كلام العرب :

²⁸ الأنباري أبو بكر عبد الرحمان بن محمد : كتاب أسرار العربية ، تحقيق محمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ط 1 / 1997 ص 218

²⁹ الأنباري أبو بكر عبد الرحمان بن محمد : كتاب أسرار العربية ، ص 216 .

³⁰ الزوزني : شرح المعلقات السبع ص 17

أحدهما أن تحذف آخر الاسم و تدع ما قبله على ما كان عليه من حركة أو السكون نحو :
قولك في حارث : (يا حار) و في مالك : { يا مال } و بيت زهير بن أبي سلمى من شاهد
في ترخيم "حارث " بحذف الحرف الأخير و إبقاء ما قبله على حاله . و الآخر : أن تحذف
و تجعل ما بقي بعد الحذف اسما قائما بنفسه كأن لم تحذف منه شيئا نحو قولك في
((حارث)) : { يا حاز } ، و في ((جعفر)) : { يا جعف } . فإن كان في آخر الاسم
رائدتان زيدتا معا حذفتا للترخيم معا ، و ذلك في قولك : في

((حمراء)) : (يا حمرا أقبل) و في ((عثمان)) (يا عثم أقبل) قال الفرزدق :

يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء و ربها لم ييأس

فإن كان آخر الاسم أصلا إلا أن قبله حرف مد زائدا حذفتهما جميعا ، لأنهما أشبهتا بالزائد
فحذفا معال للترخيم معا و ذلك بشرط أن يبقى بعد حذفهما ثلاثة أحرف فصاعدا تقول في

ترخيم ((منصور))

{ يا منص } ، و في ((عماد)) : { يا عم }³¹.

خاتمة

³¹أبو الفتح عثمان بن جني : اللمع في اللغة العربية تحقيق سميح أبو مغني ، دار البداية و دار المستقبل للنشر و الطباعة ، عمان

تعد ظاهرة الاختزال عملية صوتية تكاد تكون عامة بين الألسن البشرية اذ وجدناها تفشت بشكل جلي في الانجليزية و الفرنسية مثل مسألة الربط و النطق بحرفين متتاليين على صورة الزاي بالفرنسية على هذا الشكل : lls_ont .

ثم الانجليزية في حرف (l) في قولهم It is على هذه الشاكلة (It's) و غيره كثير في الانجليزية فان للعربية مجالات رحبة واسعة في الاختزال و الدمج تدلي بدلالات عميقة جدا ، و يسمون عملية الدمج (الاختزال) (Absorbation) كأنهم يشيرون الى عملية سرط أو صرط و هو ما يعبر عنه في القرآن الكريم بلفظة الصراط ، و في بحثنا هذا أشرنا الى عنصرين اثنين فقط من قضايا متعددة و ظواهر صوتية كثيرة تعالج عملية الاختزال ووقفت على التصغير و بخاصة ما فوق الثلاثي الذي يتطلب لنا تقليص عدد حروف الكلمة لتوائم هيئة التصغير مثل : سفرجل في تصغيرها سفيرج ، و كذا عملية الترخيم التي استشرت و انتشرت في اللسان العربي ، و بخاصة في الشعر العربي أصبحت بمثابة الحلي الذي تتزين به هذه اللغة و لنا في قول امرئ القيس أعز ذكر و أفضل مثال :

افاطم مهلا بعض هذا التدلل إن كنت أزمعت صرمي فأجملي .

و الحقيقة أنه ارتمى في وجدانها ليشاركها بحذف التاء تلك العواطف و يقف على الميم يا فاطم دلالا و تغنجا .

و للاختزال بشتى أنواعه فوائد جمة في اتساع العربية و شجاعتها و تموقعها و القابلية بالتجديد في الزمكانية البشرية وفق هذه الأفضية التي تميزت بها اللغة العربية عن سائر الألسن .

فهرس المراجع

- الفيروز آبادي محمد بن يعقوب : قاموس المحيط ، تحقيق مكاتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، لبنان بيروت مؤسسة الرسالة ، ط 2 1407 (باب صفر) ص 383 .
- جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري : أساس البلاغة ، دار الفكر لطباعة و النشر ، بيروت لبنان ط / 2006 س 355 .
- علي بن محمد الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت ، طبعة جديدة 1990 م 66 .
- السهيلي أبو قاسم عبد الرحمان بن عبد الله : نتائج الفكر في النحو ، تحقيق محمد ابراهيم البنا ، منشورات جامعية ، قايرس 1978 ص 143 .
- عبد الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت سنة 1979 ص 132
- محمد سمير نجيب اللبدي : معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، دار الثقافة ، الجزائر ص 127 .
- مصطفى الغلاييني : الدروس العربية ج 3 ، ص 84 .
- أمين عبد الغني : الصرف الكافي ، مراجعة عبده الراجحي و آخرون ، دار ابن خلدون ، الإسكندرية 1 / 1999 ، من 339 .
- الزوزني : شرح المعلقات السبع ، دار النهضة العربية بيروت لبنان سنة 1969 . ص 15
- سورة قریش: الآية 1 .
- العبكري عبد الله بن الحسين بن عبد الله : إملاً ما من به الرحمن ، مطبعة التقديم العلمية القاهرة ، 1347 م ص 158 .

- ابن منظور : لسان العرب ص129.
- مبارك مبارك : مصطلحات ألسنية ، ص 281
- موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي : شرح مفصل للزمخشري ج 1
دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 / 2001 ص 374.
- ابن السراج أبو بكر محمد بن سهل : الأصول في النحو ، تحقيق عبد السلام الفتلي
مؤسسة الرسالة ، د ت/ د ط ص 359 .
- سورة الزخرف : الآية 77 .
- الأنباري أبو بكر عبد الرحمان بن محمد : كتاب أسرار العربية ، تحقيق محمد شمس الدين
دار الكتب العلمية بيروت ط 1 / 1997 ص 218
- أبو الفتح عثمان بن جني : اللمع في اللغة العربية تحقيق سميح أبو مغني ، دار البداية و
دار المستقبل للنشر و الطباعة ، عمان ط 1 / 2010